هدا اي ايمندا ان دعوا اي من اجل ان دعو للرحمن ولدا وقرئ ولدا بضم الواو واسكان اللام وهي لغة ان كل من في السموات والارض رد على مقالة الكفار والمعنى ان الكل عبيده فكيف يكون احدا منهم ولدا له وان نافية وكل مبتدا وخبره اتي الرحمن سيجعل لهم الرحمن ودا هي المحبة والمقبول الذي يجعله الله في القلوب لمن شاء من عباده وقيل انما نزلت في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بسرناه الضمير للقران وبلسانك اي بلغتك قوما لدا جمع الد وهو الشديد الخصومة والمجادلة والمراد بذلك قريش وقيل معناه لجاجا اوتسمع لهم ركزا هو الصوت الخفي والمعنى انهم لم يبق منهم اثر ولا ذلك تهديد لقريش

سورة طه

قيل في طه انه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يا رجل واقر الكلام على حروف الهجا في اول سورة البقرة ما انزلنا عليك القران لتشقى قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلاة حتى تورمت قدماه فنزلت الاية تخفيفا عنه فالشقا على هذا افراط التعب في العباده وقيل المراد به التاسف على كفر الكفار والنفي عام في ذلك كله والمعنى انه نفي عنه جميع انواع الشقا في الدنيا والاخرة لانه انزل عليه القران الذي هو سبب السعاده الا تذكرة نصب على الاستثنا المنقطع واجاز ابن عطية ان يكون بدلا من موضع لتشقى اذ هو في موضع مفعول من اجله ومنع ذلك الزمخشري لاختلاف الجنسين ويصح ان ينتصب بفعل مضمر تقديره انزلناه تذكرة تنزيلا نصب على المصدر والعامل فيه مضمر اوما انزلنا وبدا السورة بلفظ المتكلم في قوله ما انزلنا ثم رجع الى الغيبة في قوله تنزيلا

ممن خلق الارض الاية وذلك هو الالتفات والسموات العلي جمع اعلى علي العرش استوى تكلمنا عليه في الاعراف الثرا هو في اللغة التراب الندي والمراد به هنا الارض وان تجهر مطابقة هذا الشرط لجوابه كانه قائل يقول ان جهرت او اخفيت فانه يعلم ذلك لانه يعلم السر واخفى السر الكلام المخفي والاخفى ما في النفس وقيل السر ما في نفوس البشر والاخفى ما انفرد الله بعلمه الاسما الحسنى تكلمنا عليها في الاعراف وهل اتاك لفظ استفهام والمراد به التنبيه اذ راء الفاصل في اذ حديث لان فيه معنى الفعل وكان من قصة موسى انه رحل باهله من مدين يريد مصر فضل ربا الليل واحتاج الى نار فقدحه بزناده فلم يقتدح فرانا راقتصد اليها فناداه الله وارسله الى فرعون انست نارا اي رايت بقبس هو الجذوة من النار تكون على راس العود والقصبة ونحوها اواجد على النار هدي يعني هدي الى الطريق من دليل اوغيره فاخلع نعليك قال انما امر بخلع نعليه لانهما كانتا من جلد حمار ميته فامر بخلع النجاسة واختار ابن عطية ان يكون امر بخلعهما ليتادب وينظم البقعة المباركه ويتواضع في مقام مناجات الله وهذا احسن الواد المقدس اي المطهر طوى في معناه قولان احدهما انه اسم للوادي واعرابه على هذا بدل ويجوز تنوينه على انه مكان وترك صرفه على انه بقعة والثاني ان معناه مرتين فاعرابه على هذا مصدر اي قدس الوادي مرة بعد مرة او نودي موسى مرة بعد مرة واقم الصلاة لذكري قيل المعنى لتذكرني فيها وقيل لاذكرك بها فالمصدر على الاول مضاف للمفعول وعلى الثاني مضاف للفاعل وقيل معنى لذكري عند ذكري كقوله اقم الصلاة لدلوك الشمس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)